Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وارتقاءها دون العلوم عن طريق النظر فى هـذه الطبيعة أو فى هـذه الدورة المرقوبة عند تاريخ المدنيات .

وقد نرقى الانسان فى تعبيره اللغوى الى درجة آرفع بكثير من تلك المرتبة الحيوانية البسيطة . ولا ندرى ما اذا كان سيأتى ذلك اليوم الذى تترقى فيه ملكة الحيوان فى المخاطبة والتعبير الى حـالة شبيهة بهذه الحالة الانسانية . ولكننا نعلم تماما آن الانسان مضطر من أجل الفن الى الارتداد قليلا ومحاكاة الحيوان . أعنى آن الانسان الأديب ملزم بأن يتخذ أسـلوب الحيوانات فى الدلالة عما يكنه من المشاعر . ولذلك نحس بأن الأدب أميل الى الغموض منه الى الافصاح بخـلاف الثقافات والمعارف الأخرى . وهى ضرورة من الضرورات التى يغلب على الأدب اتباعها لمـا تشيعه فى العمـل من الجمـال ولمـا تسبغه من روعة . وهناك سبب آخر وهو أن الانسان يسأم من كثرة الوضـوح والترديد العادى للكلمات فيجنح الى الابهـام ويلوذ بالمجهولات حيث ترتوى الروح من الخفاء والصمت والسرية . وهناك سبب ثالث ، وهو أهم من السببين الأولين ، وأعنى به أن الأدب أكثر تعبيرا عن الانفعال منه عن أى شىء آخر . وغالبا ما تقاس الأعمال الأدبية بمقـدار الانفعالات التى تحويها . وتلك هى خاصية اللغـة الحيوانية فى الأداء الصوتى .

وهذه النقطة الهامة هى التى نرتكز عليها فى نظريتنا عن الخيال كعنصر من عناصر العمل الشعرى . وقد اتضح لنا الآن أننا بازاء نوعين من التعبير : نوع أدبى وهو الذى يحـاول التعبير عن الانفعالات ، ونوع علمى وهو الذى يتجشم التعبير الدقيق عن الحقـائق المفصلة والوقائع الجزئية والأصوات الجارية . ولا يهم التعبير الانفعالى أن يتصف بالوضوح لأنه لم يوجد من أجل أن يكون كذلك . وعكس ذلك هو الصحيح بالنسبة الى التعبير العلمى حيث ينبغى للكاتب أن